

تفسير البغوي

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ^ج
إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ^ج

قوله - عز وجل - : (وترى الجبال تحسبها جامدة) قائمة واقفة ، (وهي تمر مر السحاب)
(أي : تسير سير السحاب حتى تقع على الأرض . فتستوي بها وذلك أن كل شيء عظيم
وكل جمع كثير يقصر عنه البصر لكثرتة وبعد ما بين أطرافه فهو في حساب الناظر واقف
وهو سائر ، كذلك سير الجبال لا يرى يوم القيامة لعظمتها ، كما أن سير السحاب لا يرى
لعظمه وهو سائر ، (صنع الله) نصب على المصدر ، (الذي أتقن كل شيء) أي :
أحكم ، (إنه خبير بما تفعلون) قرأ ابن كثير ، وأهل البصرة : بالياء والباقون بالتاء .